

الباب الثاني

دراسة نظرية

الفصل الأول : تدريس الكلام

أ. تعريف مهارة الكلام

المهارة هي القدرة أو الاستطاع لعمل شئ خيرا و خرمة¹، و الكلام هو القول و التحدث اللغوي² و أما مهارة الكلام في اللغة العربية هي فرع من فروع المهارات اللغوية. و يعرف الكلام بأنه مهارة نقل المتعقدات و الأحاسيس و الاتجاهات و المعاني و الأفكار و الأحداث من المتحدث إلى الآخرين في طلاقة و انسياب مع صحة في التعبير و سلامة في الأداء³.

و هذا التعريف ينطوي على عنصرين رئيسين:

الأول: التوصيل.

و الثاني: الصحة اللغوية و النطقية و هما قوام عملية التحدث.

ب. أهمية مهارة الكلام في اللغة العربية

لقد كان الحديث الشفهي أول صور الأداء اللغوي، و على الرغم من تعدد هذه الصور الآن فيما زال الكلام هو الوسيلة للتوصيل، إذا رأى الباحثون اللغويون (في معظمهم)

¹ . مألوف، لويس، المنجيد في اللغة العربية، (الأعلام، بيروت: دار الثقافة)، ص26

² . يترجم من:

Santoso, Kamus Modern Bahasa Indonesia (Surabaya, Pustaka Agung Harapan), 315

³ . الدكتور عبد المجيد سيد أحمد منصور، علم اللغة النفسي، (الرياض: عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، 1402 هـ)،

ص 243.

أن حوالي 95% من النشاط اللغوي يكون نشاطا شفويا و يشكل الكلام أداة اتصال سريعة بين الأفراد، أو بين الفرد و المجتمع، و الانسان الذي يمسك بزمام الكلام و يكون قادرا على ضبطه و إدارته غالبا ما يكون ذلك سببا في احرازه للنجاح في حياته العامة و الخاصة، لأن الكلام هو الذي يرسم الصورة الشخصية في أذهان الآخرين، ومن لا يستطيع التحكم في هذه الملكة التي حباها الله سبحانه و تعالى للانسان فإنها تكون مدعاه لفشله بل وقوعه في كثير من المزالق فقد جاء في الأثر أن مصرع الرجال بين فكيه، و الرسول صلى الله عليه و السلم يقول (إنما المرء أصغرية قلبه ولسانه) و اللسان هو المقول (أداة التحدث)، و كثيرا ما تكون لباقة المرء في كلامه طريقا سهلا للوصول إلى أهدافه.⁴

و المجتمعات المتحضرة لا تفرق بين الكلام الشفوي و الكلام التحريري من حيث الأهمية في التوثيق، لأنه كلما تقدمت الأمة في مدارج الرقي كلما كان أفرادها أكثر احتراما لكلمتهم و أكثر اتقاناً لأدائها وضبطها.

و هذا، إيجاد مهارة الكلام في اللغة العربية، هو واحد من الهدف المهم الممكن للإنسان في إعطاء الفهم إلى إنسان آخر أو تعبير ما في ذهنهم باستعمال اللغة العربية.

ومهارة الإنسان في اللغة تكون جيدا، إذا التكلم باللغة العربية التي يتعلمها - و في هذا الحال اللغة العربية - مناسب باللهجة، لأن اللغة هي الأقوال و ليست كتابة. و أيضا ألة

⁴ . الدكتور محمد صالح الشنطي، المهارت اللغوية، (المملكة العربية السعودية: دار الأندلس للنشر و التوزيع، 1995): ط 3، ص

للاتصال بين الناس و نحن نعرف أهمية اللغة في عملية التعليم و التعلم في فصل اللغة و هنا وظيفة للإيصال بين المدرس و التلاميذ، فالمدرس يشرح المواد و يلقي الأسئلة، أما التلاميذ يسمعون و يقومون الأسئلة الى المدرس. ولذلك، اللغة تسمى أيضا آلة أو وسيلة للتعليم و التعلم.

و في هذا الباب كانت الباحثة تشرح أهمية مهارة الكلام في الحياة اليومية، وهي:

- 1- الكلام هو وسيلة للفهم.
- 2- الكلام هو آلة الإتصال و الوسيلة.
- 3- الكلام هو وسيلة مناسبة في فهم الثقافة بالمجتمع.
- 4- الكلام هو أساس مهم في طريقة التعليم و التعلم.
- 5- الكلام هو عملية يستعملها كل الإنسان في كل الطبقة.
- 6- الكلام باللغة الحرجية يكون للارتفاع درجة التلاميذ.⁵

ج. عناصر مهارة الكلام

ليست عملية الكلام الشفهي عملية سهلة بل لابد لها من عناصر تتحقق وفق خطوات معروفة.

- 1- وجود دافع للكلام، مع تقدير أهمية الدافع فإذا أسيء تقديره يكون الكلام بلا قيمة، من هنا كان الأشخاص الذين يستثارون بسهولة فيندفعون في الكلام بدون ضابط أشخاصا فاشلين و غير محبوبين في مجتمعهم، بعكس أولئك الذين لا يتحدثون إلا إذا كان هناك دافع قوي كالرد على الآخرين.

5. دكتور محمد علي الخولي، اساليب تدريس اللغة العربية (الرياض، الملكة اللغة العربية: 1986)، 19

- 2- التفكير، وقد يكون التفكير في حد ذاته دافع للحديث، وقد يكون مرحلة تالية للاستشارة، إذا فكر الانسان قبل أن يبدأ في الكلام، و ينبغي أن يكون تلقائيا و سريعا و غير ملحوظ، و تكون مهمته الأساسية تقدير الموقف و ربط المعاني بعضها ببعض و مجموعتها و اختبار مدى ملائمتها للموقف قبل التدقق و الاقناع يسهم في إنجاح عملية الكلام بحيث تؤتى ثمارها المرجوة.
- 3- الجمل و العبارات التي من شأنها نقل الأفكار، وليس من الممكن الفصل بين مرحلة تالية للصياغة اللغوية و التفكير يتم بلغة و من خلالها، و تكون مهمة الكلام تنقيح المادة اللغوية قبل أن يتم الكلام بها بتعديلها و تحسينها، ويتم ذلك بسرعة فائقة و غير ملحوظة.
- 4- الأداء الصوتي، وهو عنصر هام حيث يبدو الخطوة في عملية الكلام، من هنا كان لابد من أن يكون الجهاز الصوتي سليما، و المخارج الصوتية تؤدي عملها، و يكون النطق قادرا على إعطاء الحروف حقها أثناء عملية الكلام دون أخطاء.⁶

د. أهداف مهارة الكلام

أن أهداف عامة المهارة الكلام فيما يلي:

- 1- أن يفهم المتعلم القرآن و الحديث.
- 2- أن يفهم المتعلم وأن يعرف الكتب الدينية و التاريخية الإسلامية المكتوبة باللغة العربية.

6. . الدكتور محمد صالح الشنطي، المهارت اللغوية، (المملكة العربية السعودية: دار الأندلس للنشر و التوزيع، 1995): ط 3، ص 190-196

- 3- أن يعبر عن أفكاره مستخدماً الصيغ النحوية المناسبة.
- 4- أن يعبر عن نفسه تعبيراً مفهوماً في مواقف الحديث البسيطة.
- 5- أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية و أن يؤدي أنواع التعليم.
- 6- أن ينطق الأصوات المحاورة.

و أما أهداف خاصة يمكن تحديدها بما يلي:

- 1- تشجيع التلاميذ على مواجهة الآخرين و محاورتهم بلغة العربية سليمة.
- 2- تنمية القدرة الخطابية
- 3- تنمية القدرة على الكلام وشحن البديهة عند أصحابها لتساهم في الأفكار و الخواطر.

و أما قال عابد توفيق الهاشمي أن أهداف مهارة الكلام، فهي:

- 1- تشجيع التلاميذ على الصراحة في القول.
- 2- إعانتهم على تفهم آداب الحديث.
- 3- تدريبهم على سرعة الإجابة و صوابها و القدرة على الإرتجال.
- 4- تعودهم سلامة النطق.
- 5- تدريبهم على التمنى.⁷

الفصل الثاني : طريقة Two Stay Two Stray

أ. تعريف طريقة Two Stay Two Stray

⁷ معروف، نايفة محمود، خصائص العربية و طرائق تدريسها، (بيروت، لبنان، 1991)، ص 204

طريقة التعليم تبعث التلاميذ الإجتهد في التعليم و النشاط فيه و هي طريقة المشاورة و بحث جدالي، وبهذا يمكن للتلميذ أن يبذل جهده. و حينئذ تكون نتيجة الفكر لدى التلميذ متفقة بذلك البحث. ومن ثم، كانت طريقة المشاورة و البحث الجدالي توجد في نفوس التلاميذ روح المسؤولية و التسامح لغيرهم. و من الطرائق المختلفة في التعليم كانت طريقة Two Stay Two Stray هي طريقة مناسبة ولائقة لمساعدة التلاميذ في تعلمهم لتكونوا متعلمين من جهة و معلمين لإخوانهم من جهة أخرى.

إن طريقة Two Stay Two Stray طريقة من طرق التعلم التعاوني، و وضعها سبينسر كاجان في عام 1992 ، هذه التقنية هي واحد من طرازات التعلم التي تمكن أن توفر لكل تلميذ فرصة للنقاش و تبادل المعلومات مع التلميذ الآخر.⁸ وفيها يقوم كل التلميذ نفسه بالأعمال الفردية، ولا يجوز كله أن ينظر عمل التلاميذ الآخرين. وذلك، بعكس حقيقة الحياة خارج المدرسة، وفيها يقوم الإنسان بأعماله معتمدا على الآخر لكون الإنسان مدني بالطبع فيحتاج إلى غيره ولا يمكن أن يحيى دون غيره.

ينقسم دور التعلم في هذه الطريقة Two Stay Two Stray بدورين، و يختلف الدور الأول بالدور الثاني. و الهدف من هذا الدور إيجاد خبرة التعاون في كل التلاميذ في فرقهم، فيتمثل التلمذان في الفرقة الأولى

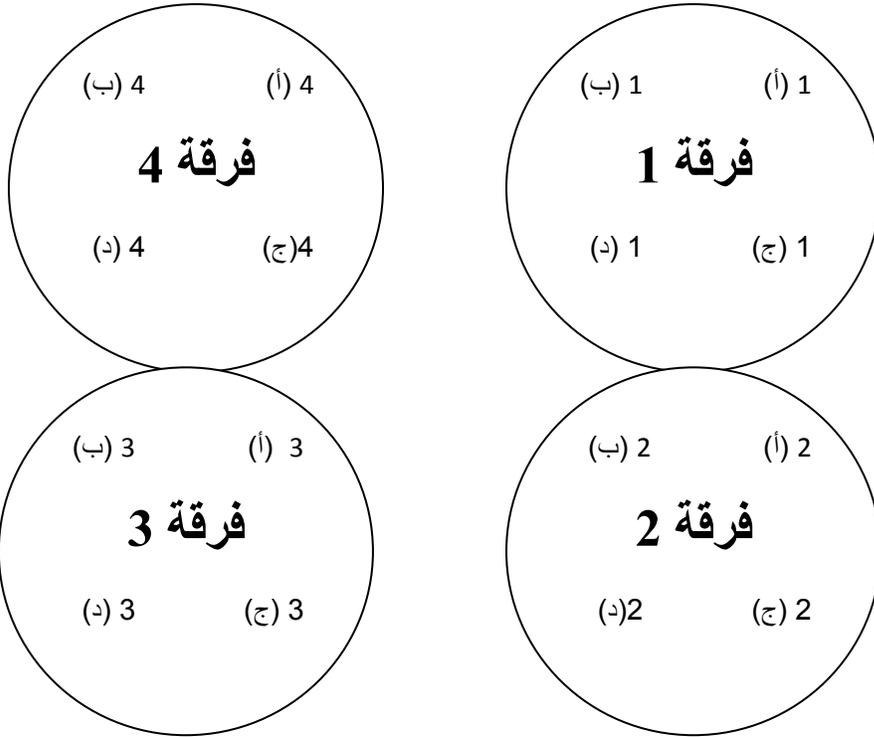
8 . يترجم من:

Nurhadi, *Pembelajaran Konstektual dan Penerapannya dalam KBK*, (Malang, UM Press, 2004), 62

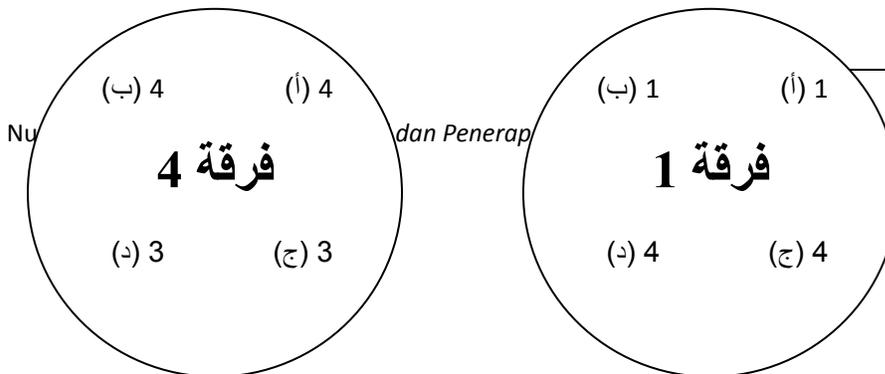
بالضيوف، وفي الفرقة الثانية يبقى التلاميذ في فرقهم لاستقبال هذا الضيوف. وبالمثل أيضا في الدور الثاني، فيتمثل التلمذان في الفرقة الثانية بالضيوف، وفي الفرقة الأولى يبقى التلاميذ في فرقهم لاستقبال هذا الضيوف.

و هذا رسم بياني عن المناقشة في الطريقة Two Stay Two Stray⁹:

صورة 1 دور الأول

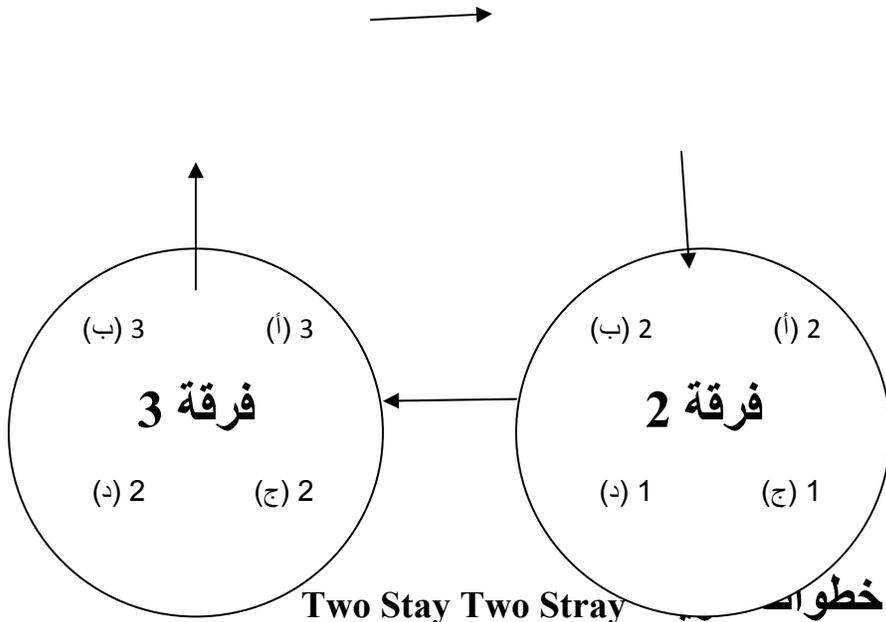


دور الثاني (Two Stay Two Stray)



⁹ . يترجم من :

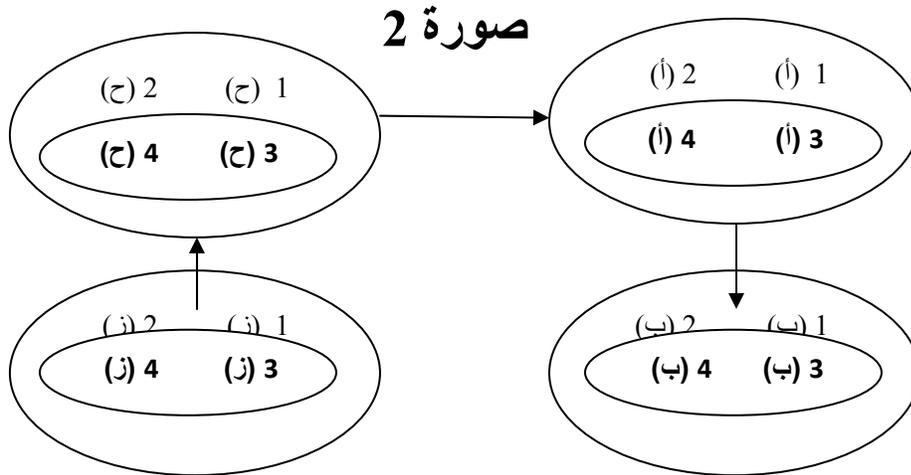
Press, 2004), 62

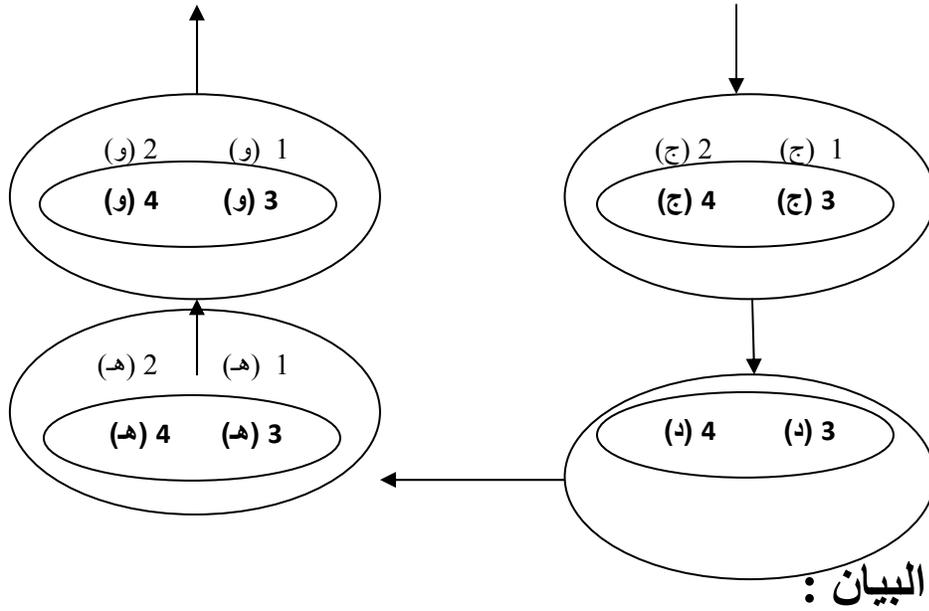


- ب. أما خطوات الطريقة Two Stay Two Stray¹⁰ ، هي:
1. أن يقوم أربعة التلاميذ بالمناقشة و التعاون في فرقتهم كالعادة.
 2. بعد تمام العمل السابق، يخرج تلميذان من فرقتهما ليذهبا إلى الفرقة الأخرى ويبحثان عن المعلومات.
 3. أن يعمل التلميذان اللذان الباقيان في الفرقة وأن يقسّم بعض نتائج المناقشة و المعلومات إلى ضيوفهم.

¹⁰. يترجم من:

4. أن يستأذن الضيوف وأن يعودوا الى فرقته
ليخبروا عن المعلومات التي وجدوها في الفرقة
الأخرى.
5. أن يبحث كل أعضاء الفرقة وأن يناسب نتيجة
وظيفته.





1 (أ)، 2 (أ) : التلمذان الباقيان في الدور الأول

3 (أ)، 4 (أ) : التلمذان في الفرقة الأخرى

صورة 2 عن المناقشة بطريقة Two Stay Two Stray

ج. قسم الدرجة التعليمية بطريقة Two Stay Two Stray
التعلم التعاوني بطريقة Two Stay Two Stray مكون

من قسم الدرجات كما يلي:

1. درجة الإستعداد

في هذه الدرجة، يعدّ المعلم المواد.

2. بيان المدرس

في هذه الدرجة، يبيّن المدرس عن

المواد و المؤشّر الدراسي الى التلاميذ.

3. أنشطة الفرقة

يستعمل التلاميذ صفحة الأنشطة فيها الوظيفة التي يلزم أن يتموا فيها. بعد أن يستسلم التلاميذ صفحة الأنشطة ، فيجب التلاميذ أن يتموا بعض المشكلات فيها مع الأعضاء الفرقة. و ينبغي على كل الفرقة أن يتم المشكلات بطريقة أنفسهم. و يجوز على كل تلميذ أن يسأل الأسئلة أو يجيب الإجابة عن سؤال زملائه.

و بعد إنتهاء تعلمهم، يزور و يضيف تلميذان من أعضاء الفرقة الى فرقة الأخرى. أما التلميذان فيقيمان في المكان أى يزور و يضيف إليهما بعض الفرقة، يجب أن يخبر كل الأعضاء إلى ضيوفه عن المادة التي قد بحثوا مع أعضاء الفرقة. ثم بعد رجوع التلاميذ الى فرقته، فيجب أن يخبروا أعضاء فرقته.

4. بيان الفرقة

بعد انتهاء تعلم و تحليل المشكلات، فيبين احد من اعضاء الفرقة نتيجة المناقشة مع الفرقة الأخرى. و يجوز على تلميذ أن يسأل الأسئلة الى الفرقة الأخرى أى الفرقة التي تبين نتيجة المناقشة. ثم يشرف الى الإجابة الصحيحة.

5. تقويم الفرقة

هذه درجة التقويم لمعرفة قدرة التلاميذ على فهم مادة التعليم. يعرف المدرس من الإجابة الصحيحة عن السؤال.

اللوحة : 3

4	3	2	1
أنشطة		أهداف	درجات دراسية
تلاميذ	مدرس		
<ul style="list-style-type: none"> • يناقشون لتحليل المشكلات في صفحة الأنشطة • يزور تلميذان من الفرقة لبحثنا المعلومات ونتيجة مناقشة من الفرقة الأخرى • يقيم تلميذان 	<ul style="list-style-type: none"> • يوزع صفحة الأنشطة الى الفرقة • يأمر كل الفرقة أن يشترك في المناقشة • يشرف الفرقة بالشرح العام • يأمر تلميذين من الفرقة ليزورا الفرقة الأخرى 	<ul style="list-style-type: none"> • تبادل المعلومات أو الفكر بين التلاميذ الذين لهم قدرة على ووسطى و سفلى. • يعمل التعاون في الفرقة. 	<p>أنشطة الفرقة</p>

<p>في المكان ليشرح بعض المعلوما ت او نتيجة المناقشة الى ضيوفهم يرجع • تلميذان كا الضيوف الى فرقتهما، فيجب أن يخبرا الى أعضاء فرقتهما • يبحث كل الفرقة بفرقتهم على ما وجدهم في الفرقة الأخري</p>	<p>• يلاحظ أنشطة الفرقة في خلال المناقشة • يأمر تلميذين اللذين يزران الفرقة الأخري ليرجعا الى فرقتهما</p>		
-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--	--

<ul style="list-style-type: none"> ● يبين نتيجة المناقشة امام الفصل ● يسأل الى الفرقة التي يبين امام الفصل ● يجيب عن الأسئلة و تبادل الفكرة 	<ul style="list-style-type: none"> ● يطلب واحد من التلاميذ لتقرير نتيجة المناقشة ● يعطي الفرصة لتلاميذ لفهم نتيجة المناقشة ● يشرف على بيان تلاميذ كل الفرقة 	<ul style="list-style-type: none"> ● يقدر على فهم التلاميذ في المادة ● يدرّب الشجاعة للتلاميذ في الكلام و يقدم الأسئلة 	<p>بيان التلاميذ</p>
<ul style="list-style-type: none"> ● يعمل الإختبار النهائي ● يعطي الحماسة الى احسن الفرقة 	<ul style="list-style-type: none"> ● يعطي التلاميذ الإختبار النهائي ● يعطي الجزاء الى احسن الفرقة 	<ul style="list-style-type: none"> ● يعرف قدرة او فهم عن المادة بعد المناقشة 	<p>تقويم</p>

د. أهداف طريقة Two Stay Two Stray

و أهداف هذه الطريقة كثيرة، منها:

1. حصول التعلم مع إدخال رؤية الغير (Akomodative).
2. قبول متناوعات بين الناس.
3. إنبات روح الحياة الإجتماعية بين التلاميذ.¹¹

و من هذه الطريقة كان التلاميذ يتعلمون قبول صفات غيرهم المتنوعة من الطبيعية و الإستطاعة و العجزية و غيرها. و الغرض الآخر من هذه الطريقة، هي:

1. مساعدة التلاميذ على عمل الوظيفة التعليمية.
2. مساعدة التلاميذ على فهم المادة الصعوبة.
3. مساعدة التلاميذ على الفكر بالتفتيش (Kritis)¹².

ه. محاسن الطريقة Two Stay Two Stray

أما محاسن الطريقة Two Stay Two Stray، كثيرة فمنها:

11. يترجم من :

Eriando, Model-model Inovativ Berorientasi Kontruistik () 42

12. يترجم من :

<http://wyw1d.wordpress.com/2009/11/14/modelpembelajaran-two-stay-two-stray-spencer-kagan1992/> di unduh pada 02-05-2011/11:34

1. إعطاء الفرصة الواسعة لجميع التلاميذ في إخراج الرأي و الإختراع، و هذا مهمّ جدا في تربية الشجاعة للتلاميذ.
2. تدريب لجميع التلاميذ على تمليك مهارة الفكرية و الإجتماعية و المعاونة بين التلاميذ.
3. اجتهاد التلاميذ في التعلم لأنه لابد لهم أن يبينوا حصول تعلمهم الى أصحابهم و خرجت منهم همة عالية في التعلم.
4. استطاعة تطبيق هذه الطريقة لجميع الفصول او المرحلة.
5. رفع قدرة مهارة الكلام لتلاميذ.

و. عيوب الطريقة Two Stay Two Stray

أما عيوب هذه الطريقة كثيرة فمنها:

1. هذه الطريقة غير يناسبة اذا استخدمت للتلاميذ الكثيرين.
2. تحتاج الى الفرصة الواسعة.
3. و المحاوره تتوسع الى مالا يتعلق بالمادة المبحوثة.
4. كان المعلم يكلف تلميذه حق الاستعداد حتى انه يحتاج الى كثرة الوقت و الفكر.¹³

¹³. يترجم من:

الفصل الثالث : تطبيق طريقة Two Stay Two Stray في تدريس الكلام.

التعليم الجيد هو العملية التي تمكن أن تخلق فعالية عملية التعليم والتعلم يعني بالاتصال المحدود باتجاهين بين المدرس و التلاميذ، لم يكن المدرس التأكيد على ما يتعلم التلاميذ، ولكن أكد كيف انهم يتعلم. و بديل واحد للتعليم هو باستخدام نموذج التعلم بطريقة Two Stay Two Stray.

التعلم التعاوني يسمى أيضا بتعلم المساعدات المتبادلة وهي نظام التدريس الذي يعطي الفرصة للتلاميذ أن يتعاونوا مع زملائهم في حلّ المشكلات و إتمام وظيفتهم. و يرجا التفاعل بين التلاميذ في المناقشة والسؤال والجواب باستخدام هذا الأسلوب، ثم يبحثون المواد. و بتعليم المساعدات المتبادلة، يواجه التلاميذ ليس في الحصول على المواد فقط و لكن لتدريس كيفية نقل المواد الى زملائهم حتى يفهموا كل الفهم.

في الطريقة Two Stay Two Stray يملك التلاميذ الغرض المتساوي بالتعلم التعاوني. و الطريقة Two Stay Two Stray يجعل التلاميذ نشطا في المناقشة و الإجابة و البحث و الاستماع الى شرح المواد الذي شرحه أحد الأصدقاء. فلذلك، يرجع الأساس إلى جوهر المهارات اللغوية في كيان واحد يعني القراءة و الكلام و الكتابة و الإستماع. و في خلال زيارة التلاميذ، قام فيها بأنشطة الكلام على

المواد التي بحث مع زملائهم. و هكذا أيضا عندما عاد التلاميذ الى فرقتهم وجب ان يشرحوا المواد التي وجدت في الفرقة الأخرى.

في عملية التعلم Two Stay Two Stray ، بوعي أم دون وعي، يعمل التلاميذ الأنشطة اللغوية لرفع المهارات خصوصا في مهارة الكلام. و بتطبيق الطريقة التعاونية Two Stay Two Stray سيقوم التلاميذ بكثير من الأنشطة لمحادثات مباشرة، بمعنى لا يصغي دائما إلى ما أشار المدرس. و بتطبيق هذه الطريقة في تدريس الكلام سوف يجتهد التلاميذ و تغرس روح التعلم في التلاميذ.¹⁴

¹⁴. يترجم من: